[220] ابتعثه ا اتماما لامره، وعزيمة على امضاء حكمه، وانفاذا لمقادير رحمته، فرأى الامم فرقا في اديانها، عكفا علي نيرانها، عابدة لاوثانها، منكرة مع عرفانها. فانار ا بابي محمد صلى ا عليه واله ظلمها، وكشف عن القلوب بهمها، وجلى عن الابصار غممها، وقام في الناس بالهداية، فانقذهم من الغواية، وبصرهم من العماية، وهداهم الى الدين القويم، ودعاهم الى الطريق المستقيم. ثم قبضه ا إليه قبض رأفة واختيار، ورغبة وايثار، فمحمد صلى ا عليه واله من تعب هذه الدار في راحة، قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار، ومجاورة الملك الجبار، صلى ا علي أبي نبيه وامينه و خيرته من الخلق وصفيه، والسلام عليه ورحمة ا وبركاته. ثم التفت الى اهل المجلس وقالت: انتم عباد ا نصب امره ونهيه، وحملة دينه ووحيه، وامناء ا على انفسكم، وبلغاؤه الى الامم، زعيم حق له _____